ثم انه خطر لي ليلة من الليالي ان اقرا بالجماعة
انا اعطيناك الكوثر نحو الف مرة فقراناها فرايت
جماعة بكثرة تلك الليلة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرت الشيخ بذلك ففعلها في
مجلسه بجامع الازهر ثم اني كررت ليلة قوله تعالى
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا نحو خمس درج فحصل
للجماعة بسط عظيم فاخبرته بذلك فصار يفعلها
في مجلسه وتوارثوها عنه جماعته ورايت مرة
في واقعة انني امشي خلفه في ارض بلور ابيض
وعليها سور شاهق يقرب من السما وخطر لي
انني عطشان في تلك الارض كدت ان اسكر منه
فبينما نحن نمشي اذ نزل من السما سلسلة فيها
فضة وفيها خرقة بيضا فيها ما ابيض من اللبن
واحلى من العسل فنزلت الى ان صار الاناء
يصل اليها بفيه فشرب الشيخ رضي الله عنه واعطاني
الفضلة فشربتها ثم تخلف الشيخ ومشيت حتى
غبت عن الشيخ فنزلت لي سلسلة ذهب وفيها
شي مربع نحو الشبر في شبر وفيها ثلاثة عيون
مكتوب على العليا منها مستمد هذه العين من
العرش وعلى السفلى مستمد هذه العين من الكرسي
فالهمني الله فشربت من الوسطى ثم رجعت
الى الشيخ رضي الله عنه فاخبرته بما شربته وبانه
من العين التي تستمد من العرش فقال يا فلان

تتخلف

تتخلف ان شا الله تعالى بالرحمة على جميع العالم
وسر بذلك سرورا عظيما رضي الله عنه ثم قال لي
صدقت كلام الشيخ شهاب المتقدم وكان رضي الله
عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس
حسن السمت كثير التبسم صافي القلب ممسوحا
كباطن الطفل سوا وهذه الصفة من صفات
الخلة وكان رضي الله عنه اذا نزل بالمسلمين
هم او غم لا يقر له قرار حتى يرتفع وكان رضي الله
عنه لا يتفوه قط برؤية رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ان مرتبته كانت تقتضي
الرؤية له صلى الله عليه وسلم وانما كان يقول
رايت بعض الفقرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال له كذا وكذا ورايته عن يسار
النبي صلى الله عليه وسلم في وقايع لا احصيها
فكنت اذكر له ذلك فيقول اشتبهت بي ولا يقر
بذلك ورايت مرة قايلا يقول لي في شوارع
مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه فمن
اراد الاجتماع به فليذهب الى مدرسته السيو
فيه فمضيت اليها فوجدت ابا هريرة رضي الله
عنه على بابها الاول فسلمت عليه ثم وجدت
المقداد ابن الاسود رضي الله عنه على بابها
الثاني فسلمت عليه ثم وجدت شخصا لا اعرفه

Copyright © King Saud University